علميا حول دوافع اسرائيل السياسية في دعم الفئة والجري ورائها ، على اساس تشخيص اسرائيل لطبيعة المعركة السياسية المقبلة والتي اعتبرهـا معركة عالمية . وقال ان اسرائيل مرتبطة عضويا باميركه في هذا العالم ، فاذا استمر الخط المحافظ في السيطرة على الحكم الاميركي كـانت اسرائيل اكثر اطمئنانا بالنسبة لامنها . وفي نفس الكلمـة أضاف بأن القوى التي كانت ترتكز اليها الحركة الصهيونيـة سابقا هي مراكز القوى في الحـزب الديمقراطي ، ومعنى ذلك ان التناقض القائم حاليا في المجتمع الاميركي، وعلى المدى القريب، سيكون تناقضا بين القوى التقدمية التي كانت في ذلـك الوقت متمثلة باليسار الجديد واعتقد رابين بأن هذا التيار سيقوى لكن ليس بالشكل الذي كان يقوله اليسـار الجديد ، وبين الفئات المحافظة بحيث لا بد ان تتفتت مراكز القوى الاميركية التي كانت مرتبطة بالحزب الديمقراطي ويندمج القسم الاكبر منهـا في القوى المحافظة وتذهب في اتجاه الحزب الجمهوري القائم . واضاف بـان القوى التقدمية الاميركيـة معادية لاسرائيل وان نمو هذه القوى لا بد وان يضعف دعم اميركا لاسرائيل . ولهذا دعا رابـين الطلبة الاسرائيليين واليهود الاميركان ، الذين كانوا متواجدين في هذا المؤتمر ، الى تأييد نيكسون على المستوى القومي والى تأييـد اشخاص من مذهب معين من امثال جولدواتر المعروف برجعيتـه مما صـدم بعض المستمعين نظرا لانهم اعتادوا علـى محاولات الحركـة الصهيونية الحصول على تأييد عالمي والتوجه الى كافة الفئات التي اصطلح على تسميتها باللبرالية . كما كانت الحركة الصهيونية في معظم الحالات في مقدمة الحركات التي اطلق عليها اسم « الحركات الليبرالية » مثل حركة اعطاء المزيد من الحقوق المدنية للسود ، مسألة تكافؤ الفرص للمواطنين ، وكل الامور التي كان يعتقد المجتمع الاميركي بأنها من خصائص الجماعة الليبرالية . لقد كانت الحركة الصهيونية الفئات اليهودية بشكل عام دائما تؤيد هذه الحركات الليبرالية . اما الذي يحدث حاليا على الصعيد الاميركي فهو ان مصالح اسرائيل ، وانا الان لا أتكلم عن الصهيونية وانما عن اسرائيل ، بدأت تتصرف وكأن العون سيأتيها في الاعوام المقبلة من القـوى الاكثر محافظة علـى الصعيدين العالمي والامريكي وبالتالي فقد بـدأت تمارس ضغوطها على الفئات الصهيونية واليهودية في اميركه وغيرها لكي يحولوا وجهـات نظرهم وانتماءاتهـم من الفئات الليبرالية التقليدية الـى الفئات الرجعية . واعتقد شخصيا بان هذا التطور جوهري في طبيعة العلاقات والتوجهات بين الحركة الصهيونية وبين اسرائيل من جهة وبين الفئـات اليهودية الموالية لهما من جهة اخرى .

مرقص : يا اخوان ، حبذا لو استطيع ان اعلم اذا كان هناك في كلمات الاخوان الياس سعد وشوفاني والدكتور ابو لغد ، اذا كان هناك ، في النتيجة ، اجابة على السؤال الذي طرحه الدكتور فايز صايغ والذي طرحتـه أنا ايضا حـول فشل الثـورة الفلسطينية . عندما تحدث الدكتور ابو لغد وطلب العودة الى الموضوع كتبت على ورقتي فورا انني استجيب لدعوة الدكتور ابراهيم فعلا . كما قال الدكتور ابو لغد المواضيع مترابطة ، الصنوان مترابطان ، الصهيونية واسرائيل والامبريالية من جهة والثورة العربيـة والعرب كشعب من جهـة ثانية . هناك تناقض وهو نوع من الترابط . ولكن فعلا كما قال الدكتور ابو لغـد لقد دعينا لمناقشة الموضـوع الاول اي الى موضـوع الصهيونيـة واسرائيل ومـا حققته الصهيونية بالنسبـة الى المسألة اليهودية ولتطور السياسة العالمية ، اما الموضوع الثاني موضوع حركة التحرر الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية والعرب فهو فعلا يحتاج الى جلسة اخرى وربما الى جلسات كثيرة ، ولكن حين استمعت الى كلمات الاخوين الياس سعد والياس شوفاني شعرت وكأنهما تطرقا الى الاسئلة التي طرحت واجابا على هذه الاسئلة وفي رأيي ان اجوبتهما غير كافية ، فكلمة فشل التي وردت لا تكفي لا سيما وانها وردت اصلا في كلامي حين قلت ان ليس هناك فشل مطلق ، واعتقد ايضا اني قلت ان هناك عدة مستويات للنجاح في امر ويمكن ان يكون فشلا على مستوى اخر . استطيع ان أقول مثلا ان المقاومة نجحت في امور كثيرة ولكنها فشلت في المستوى الحاسم والاكثر حسما ، ولقد جـرى حديث عن الماركسية في فلسطين والمنطلق الماركسي واحب ان اقول يا ترى هل علينا ان نعتقد ان هناك خطا ماركسيا ممكنا في هذا الموضوع دون الاجابة على الاسئلة التي طرحت من قبل الدكتور فايـز صايغ ومن قبلي ، ومسألة مطابقة حساب البيدر على حساب الحقل . بالطبع يا اخوان ارجو واحب ان اؤكد من جديد انني استجيب كليا لدعوة الدكتور ابراهيم ابو لغد والكلام الذي قاله حول الولايات المتحدة والاحزاب ، واحب ان اضيف اليه ، عودة